

سيماء الصالحين



الشيخ حسينقلي الهدماني

يقول العلامة الطباطبائي: «تأمر جمعٌ من منتقدي الطريقة العرفانية الإلهية والتوحيدية للمرحوم الشيخ الهدماني، الهازئين بها، وكتبوا عريضةً إلى المرحوم الشرياني عندما كان يتصدى لرئاسة المسلمين، وكان يُعتبر الزعيم المطلق، كتبوا فيها إنَّ الشيخ حسينقلي الهدماني سلك طريقة الصوفيين. قرأ المرحوم الشرياني العريضة، ثم تناول قلمه وكتب في أسفلها: «يا ليت أنَّ الله يجعلني صوفيًّا مثل الشيخ الهدماني». وبهذه الجملة من هذا العالم الكبير قضي على كلِّ مؤامراتهم».

المصدر: سيماء الصالحين، ص ٥٠

كلمات للحياة



التوصية بقراءة وسائل الشيعة

(...)أوصي إخواني طلبة العلم بأن يلتزموا بقراءة الوسائل كاملاً دورة واحدة - على الأقل - قبل أن يتوغلوا في العلوم الشرعية، ليمتاروا بالمعارف من كل نوع، إضافة إلى ما يفيض عليهم ذلك من التمرس في الأسانيد، ومعرفة طبقات الرواة، ولغة الحديث، وأسلوب إلقاء الأئمة عليهم السلام للأحكام، والجمع بين الأحاديث المتخالفة، وفقه الحديث، والأنس بمواضع وجود الأحاديث، وترتيب أبواب الفقه، إلى غير ذلك من الفوائد والعوائد المتفرقة المهمة قبل أن يمضي بهم العمر، فلا يجدوا سعة من الوقت، والحول والطول. وفقهم الله وإيانا للعلم والعمل الصالح..).

المحقق السيد محمد رضا الجلاي: خاتمة وسائل الشيعة: ١٥ص - تحقيق مؤسسة آل البيت فينة لإحياء التراث.

صدر حديثاً



كتاب : فلسفة التربية العقلية والأخلاقية

عند السيد الأملي

تأليف : أ.د.سيف طارق حسين العيساوي
أ.د.قصي سمير عبيس الحلي
اتسمت هذه الدراسة بالوقوف على علم حليّ شغف بعلمه كثير من العلماء الماضين والحاضرين وهو السيد حيدر الأملي، وأشاد به أستاذه فخر المحققين، فقد خلف كتباً في علوم مختلفة، وقد تقبّدنا بدراسة سيرته العلمية والوقوف على كتاب واحد من كتبه ألا وهو: (المحيط الأعظم والبحر الخضم تأويل كتاب الله العزيز) مستعرضين آراءه التربوية والعقلية والفلسفية والأخلاقية، وذلك لمراعاة المنهجية المتبعة؛ وتبسيط الضوء على التراث القرآني الضخم وإخراجه إلى النور، ففيه مادة جديرة بالبحث والدراسة عرفانا منا بالجميل له.

•ملاحظة

مواجهة الحوزة العلمية في قم مع التيارات التنويرية

إنّ مرور مائة عام على تأسيس الحوزة العلمية في قم يُمثّل فرصة ذهبية لفهم مكانتها ودورها في التحولات الاجتماعية، كما يُشكل مناسبة لإعادة قراءة تجربة قرن كامل من عمل الحوزة. ومن بين الموضوعات التي تُثار خلال هذا القرن، موضوع ”علاقة الحوزة العلمية في قم مع التيارات الفكرية والتنويرية“/.
حجة الإسلام والمسلمين الدكتور عبدالحسين خسروبناه
نعلم أنّ القرن الماضي قد شهد تراجعاً للتيارات الفكرية مثل عبد الرحيم الطاليف، والميرزا ملكم خان، والأخوندزاده، وسهيسالار ...، ممّا أدّى في النهاية إلى الاستبداد الرّضا خاني. وبعد ذلك، تواصلت موجة التحديث والتغريب بقوة من قبل مفكرين مثل فروغي، وكسروي، وأحمدتین.
وشهدت العشرينيات ظهور المفكرين اليساريين. وفي نفس الفترة، برز مفكرون دينيون مثل السنكلجي، والخرقاني، والنجم آبادي، وفي الجيل التالي، مثل آية الله الطالقاني، والدكتور بازرگان. وفي العصر الحديث، يُعدّ كل من ملكيان، وشبستري، والدكتور سروش من بين المفكرين الدينيين.
السؤال: كيف واجهت حوزة قم العلمية ظاهرة التنوير الفكري بشكل عام، والتنوير الديني بشكل خاص؟ ما هي التأثيرات التي مارسنها على تيار التنوير الفكري؟ وماهي التأثيرات التي تلقنتها منه؟ وكيف يمكن صياغة العلاقة بين حوزة قم وتيار التنوير الفكري؟
■ الفرق بين التأسيس وإعادة التأسيس والإحياء:

• تقرير / الجزء الأول

تطوير الفقه المعاصر.. تحدياته ومتطلباته

•الأستاذ الشيخ مجتبی إلهي الخراساني

بدأ الأستاذ الشيخ مجتبي الهي الخراساني في اللقاء العلمي المتخصص تحت عنوان ”اتساع الفقه المعاصر و متطلباته“، والذي أقيم في مدرسة ميرزا جعفر العلمية (جامعة العلوم الإسلامية الرضوية) بحضور فضلاء وطلاب الحوزات العلمية، بمقدمة هامة مؤلفة من ثلاث نقاط، ثم انتقل إلى شرح مفصل لـ ”اتساع نطاق الفقه المعاصر“ و ”متطلبات اتساع هذا النطاق“.
وأشار أستاذ البحث الخارج في الفقه والأصول بمشهد المقدسة إلى أن الأبحاث الفقهية اكتسبت أهمية مضاعفة في العصر الحديث لأسباب عدة، وقال: إن البرنامج السلوكي للمجتمع الإسلامي على مر العصور قد استند إلى الفقه، ولما كان الفقه هو الجسر الذي يربط الشريعة بسلوك المؤمنين ويوجه مجموع العلاقات والتفاعلات، فإن الفقهاء والمفكرين المستجدين يرون أن الفقه هو صانع المجتمع والحضارة الإسلامية. ولا ينفي هذا القول أن للحضارة بنية تحتية من قيم ومعتقدات كالكلام والفلسفة والأخلاق، إلا أن التنظيم الأساسي للعلاقات يبقى منوطاً بالفقه.
واستشهد عضو الهيئة العلمية بمركز الأخوند الخراساني التخصصي، بمقولة الإمام الخمينيؒ، إلى أهمية الفقه ودوره في المجتمع، قائلًا: إن أقوال الإمام الخمينيؒ حافلة بنقاط جوهرية يمكن استخلاص دلالات هامة منها، ومن أبرزها قوله: ”إذا أراد علماء الإسلام ألا يفقدوا زمام الأمور في المجتمع، فعليهم الإنقاء على مركزية الفقه في الحوزات العلمية“. وفي موضع آخر قال: ”إن من مؤامرات الأعداء بعد الثورة الإسلامية في إيران أن يحرقوا الحوزات العلمية عن محور الفقه“، فقد أدركوا أن سرّ التواصل العميق بين العلماء والشعب يتمثل في علم الفقه.
وأشار الهي الخراساني إلى انتصار الثورة الإسلامية وتأسيس الحكم الإسلامي، قائلًا: إن إسلامية هذا المجتمع مشروطة بتطبيق الشريعة الإسلامية على جميع العلاقات والمجالات، وبالتالي فإن الفقه هو الضامن لتحقيق ذلك. وخلص إلى أن نجاح التجربة الإسلامية، وخاصة الجمهورية الإسلامية، مرتبط

مواجهة التيارات التنويرية

يرجع تاريخ تيار التنوير الفكري في إيران إلى عهد السلالة القاجارية. نشأ هذا التيار في البداية على يد طلاب إيرانيين درسوا في أوروبا، ثم انتشر من الغرب إلى إيران. تتميز الفلسفة الأساسية للتنوير الغربي بإعطاء الأولوية للعقل المستقل، مما أدى إلى العلمانية
لكن يميل تيار التنوير الفكري الإيراني غالبًا إلى جانب العلمانية، وكان مقلدًا للغرب أكثر من اعتماده على العقل المستقل. ونتيجة لذلك، نجد أن التيارات التي تتوافق مع العلمانية في الغرب تجد صدى لها في إيران ويتم ترجمة كتبها، بينما لا مكان في إيران للأفكار التي تنتقد تيارات العلمانية اعتمادًا على العقل المستقل.
■ ينقسم التنوير الفكري في إيران إلى أربعة اتجاهات رئيسية:
التنوير الفكري الماركسي
لتنوير الفكري الاشتراكي
التنوير الفكري الليبرالي
التنوير الفكري الديني
ومع ذلك، يتفق جميع هؤلاء في كونهم مستهلكين لإنجازات العقلانية الغربية العلمانية
ويمكن تصنيف مواجهة حوزة قم العلمية، ظاهرة التنوير الفكري إلى ستة اتجاهات رئيسية:
الفلسفية والكلامية، والفلسفية-الكلامية، والاستدلالية-الاجتهادية، والتنوير الديني
تجدر الإشارة إلى أن أول مواجهة لحوزة قم مع التيارات الفكرية كانت على يد السيد جمال الدين أسدآبادي، لكن بما أنه كان من علماء النجف، فلن يتم تناوله في هذه المقالة
كانت أولى المواجهة الفكرية التي واجهتها حوزة قم ذات طابع فلسفي،



وقد تصدى لها كل من الشيخ محمد بن حسن فاضل التوئي (ت. ١٣٢١هـ) والشيخ محمد حسن رفيعي قزويني (ت. ١٣٧١هـ).
وكان هؤلاء أول من أدرك أن التيارات الفكرية، بدلًا من أن تؤدي إلى التوفيق، تُفضي إلى الإلحاد. ولذلك، سعوا إلى نشر العلوم العقلية. لكن أول من تصدى للمواجهة الفلسفية مع التيار الفكري كان العلامة الطباطبائي، ويمكن اعتبار كتاب الميزان نموذجاً بارزاً لهذه المواجهة.
كما أن كتاب ”أصول الفلسفة وروش رثاليسم“ (أصول الفلسفة والمنهج الواقعي) قد كتب بهذا الشأن. وسار على هذا النهج تلميذه الشهيد مطهري، ولا مبالغة إذا قلنا إن جميع أعماله تأتي في إطار هاجس مواجهة التنوير.
المواجهة الثانية هي المواجهة الكلامية التي ينحاز إليها أمثال آية الله العظمى صافي الكلبايكانيؒ.
المواجهة الثالثة، التي يتقدمها آية الله العظمى السبحاني، هي المواجهة الفلسفية الكلامية؛ لا أنها فلسفة محضة أو كلام محض.
المواجهة الرابعة هي مواجهةً فعالة، على خلاف المواجهات السابقة التي كانت دائماً في موقف الرد. في هذه المواجهة، يتم اتوجه إلى أسئلة العالم الحديث، ويتم الردّ عليها بغض النظر عن الإجابات التي قدمها لها الغرب. ترجع هذه المواجهة إلى عشرين عاماً مضت، وانتشرت في إطار فلسفات المضافة.
المباحث التي طرحت تحت عناوين مثل فقه الاجتماع، وفقه الحكم، وفقه السياسي، وفقه الاقتصاد، وفقه النظم الاجتماعية، يتم صياغتها في إطار هذا المواجهة

المصدر: خاص الاجتهاد



المواد الفقهية المعاصرة، ولكن في الرأي الثاني يمكن النظر إلى مسألة قديمة بنظرة معاصرة. والذين يستخدمون هذا المعنى الثاني يرون أن الفقه المعاصر يضيف قيمة إضافية للفقه التقليدي.
■ الفقه المعاصر كمرحلة تاريخية:
وفي تبیین الرؤية الثالثة والأكثر قبولاً قال الأستاذ إلهي الخراساني: إن الرؤية الثالثة هي ”الفقه المعاصر كمرحلة تاريخية“، أي أننا لا نميز بين علم قديم وحديث، ولا نسعى إلى فصل المسائل التقليدية عن المستحدثة. بل إن كل علم، بما في ذلك الفقه، يمر بتغيرات وتطورات عبر التاريخ، سواء على مستوى الأصول أو القواعد أو الفروع.
وبهذا المنظور، لدينا فقه السلف الذي كان سائداً في عصره وله خصائصه الخاصة، ولا نقيم له قيمة سلبية ولا إيجابية. وهذه التسميات المستندة إلى العصور التاريخية تبين مراحل طبيعية لعلم الفقه، وبالتالي، فإن الفقه المعاصر في هذه الرؤية يعني الفقه الجعفري في وضعه الحالي، وليس في وضعه السابق. وهذا الاسم يشير إلى التحولات والتغيرات التدريجية والطبيعية التي يمر بها علم الفقه.
وأضاف أستاذ البحث الخارج في الفقه والأصول بحوزة مشهد العلمية: لو كنا في عصر الوحيد البهبهاني، لكان الفقه المعاصر هو فقه عصر البهبهاني. أما نحن الآن، ونحن في الجيل السادس أو السابع من تلامذة الشيخ الأنصاري، فإن الفقه المعاصر يعني فقه الجيل السادس والسابع من تلامذة الشيخ الأنصاري. وبالتالي، فإن الفقه المعاصر من هذا المنظور هو مرحلة تاريخية.
وأضاف: إننا عندما نقول الفقه المعاصر، نعني به فقه الـ ٢٠٠ سنة الأخيرة وعصر الشيخ الأعظم، وهو فقه له أبعاد اجتماعية وسياسية. فقد بدأ هذا العصر مع مواجهة العالم للمدنية، وبداية التيارات الإسلامية الاستيعاقية، وتأسيس البرامج الإسلامية الجديدة. وأحد التغييرات كان خلق فضاء اجتماعي للفقه، تزامن مع الثورة الإسلامية. وقد تكثفت منذ الخمسينات محاولات إدخال المنظور الاجتماعي، أو بعبارة أخرى المنظور الحاكم أو النظام، إلى الفقه، وقد خطت في هذا الصدد حلقات في النجف ولبنان وقم خطوات جادة.

ينابع

المصدر: الاجتهاد

شهداء الفضيلة

الشهيد حجة الإسلام الشيخ عبدالجبار البصريؒ



■ الولادة

ولد الشيخ الشهيد عبدالجبار البصري في عام(١٣٤٣ هـ ، ١٩٢٢م) في مدينة البصرة جنوب العراق ونال شرف الشهادة في عام(١٣٩٩ هـ ، ١٩٧٩م). وهو أخوالشهيد الشيخ ناظم البصري.

■ دراسته

أكمل الشهيد الشيخ عبدالجبار المراحل الأولى من دراسته في مسقط رأسه وبعدها هاجر الى مدينة النجف الأشرف وهناك دخل كلية الفقه في النجف الأشرف وكان طالباً متفوقاً وقد تخرج من الكلية بنفس هذا المستوى من التفوق، أضاف الى دراسته الجامعية دراسته للعلوم الدينية في الحوزة العلمية وتتلمذ على أيدي بعض فضلائها.

■ نشاطه

أرسله آية الله العظمى السيد محسن الحكيم الى بغداد للتبليغ الديني في منطقة «حي السلام» الواقعة في الطريق الى مدينة الكاظمية وقام بجهود كبيرة في تأسيس مكتبة عامة في حي السلام. وقد التّف حوله الشباب ونظم لهم دورة في دراسة أركان العقيدة الإسلامية. كما خصّص للمعلمات محاضرات لتثقيفهنّ على التعليم الإسلامي.
كان الشهيد الشيخ عبدالجبار معروفاً بأخلاقه العالية وصفاته الحميدة واكتسب بذلك شهرة واسعة في الأوساط الشعبية؛ حتى أن أعداؤه أجبرتهم أخلاقه الرفيعة وأدبه الجَمّ على التعامل معه بمتنتهى الاحترام .
وبعد رحيل آية الله العظمى السيد محسن الحكيمؒ عيّنه السيد الشهيدمحمدباقر الصدرؒ وكيلًا له فاستمرّ في أداء رسالته ومهامه التبليغية.

■ جهاده واستشهاده

وبسبب علاقته الوثيقة بالعلماء واتباعه خطى الشهيد السيد محمدباقر الصدر ونشاطه الواسع في صفوف الشباب دفع بسلطات حزب البعث العفלקي الى اعتقاله عدّة مرات وفي كل مرّة كان يتعرض للتعذيب الوحشي. وقد أصدر الجلادون بحقه حكم الاعدام، ثم عادوا خففوا الحكم الى السجن، ثم أطلق سراحه بعد مدّة.
وبعد اعتقال المرجع الكبير الشهيد السيد محمدباقر الصدر أقدم الشيخ جزءاً من الانتفاضة الكبرى في رجب، اعتقل على اثرها وتعرّض للتعذيب القاسي وحكم عليه بالاعدام ونال بذلك شرف الشهادة في سبيل الله.